نزل الله الجلالة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون فاعلا بفعل محذوف اي قل انزله الله وهذا
هو الصحيح للتصريح بالفعل في قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم والثاني انه مبتدا
والخبر محذوف تقديره الله انزله ووجه مناسبة مطابقة الجواب للسوال وذلك
ان جملة السوال اسمية فلتكن جملة الجواب كذلك اه سمين في خوضهم يلعبون
يجوز ان يكون في خوضهم حالا من مفعول ذرهم وان يكون حالا من فاعل يلعبون
وهذه ابعد اوجه واما يلعبون فيجوز ان يكون حالا من مفعول ذرهم ومن منع
تعدد الحال لواحد لم يجز حينئذ ان يكون في خوضهم حالا من مفعول ذرهم بل
يجعله اما متعلقا بذرهم كما تقدم او بيلعبون او حالا من فاعله ويجوز
ان يكون يلعبون حالا من ضمير خوضهم وجاز ذلك لانه في قوة الفاعل لان
المصدر مضاف لفاعله والتقدير ذرهم يخوضوا لاعبين وان يكون
حالا من الضمير المستقر في خوضهم اذا جعلناه حالا لانه تضمن معنى
الاستقرار فتكون حالا متداخلة اه سمين يلعبون اي يستهزون
ويسخرون اه خازن وفي القاموس لعب كسمع لعبا بكسر العين ضد جد
واللعب يشمل الهزل والسخرية والاستهزاء وهذا كتاب مبتدا
وخبر وقوله انزلناه الخ صفات للخبر وقدم وصفه بالانزال على وصفه بالبركة
بخلاف قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه قال لان الاهم هنا وصفه بالانزال
اذ جاء عقيب انكارهم ان ينزل الله على بشر من شيء بخلافه هناك ووقعت
الصفة الاولى جملة فعلية لان الانزال يتجدد وقتا فوقتا والثانية اسما
صريحا لان الاسم يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا اي
بركته ثابتة مستقرة اه سمين مصدق الذي بين يديه اي موافق
للكتب التي قبله في التوحيد وتنزيه الله والدلالة على البشارة والنذارة
اه خازن اي انزلناه للبركة الخ فهذه العلة ماخوذة من الوصف من حيث
ان تعليق الحكم بالمشتق يوذن بعلية الاشتقاق اه شيخنا وفي السمين
قوله ولتنذر قرا الجمهور بتاء الخطاب للرسول عليه السلام وابو بكر عن عاصم
بياء الغيبة والضمير للقران وهو الظاهر اي ينذر بمواعظه وزواجره ويجوز
ان يعود على الرسول عليه السلام للعلم به وهذه اللام فيها وجهان اظهرهما

انهما

انها متعلقة بانزلناه عطفا على مقدر فقدره ابو البقاء ليومنوا ولتنذر وقدره
الزمخشري وقال لو لتنذر معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قيل انزلناه
للبركات ولتصديق ما تقدمه من الكتب وللانذار والثاني انها متعلقة
بمحذوف متاخر اي ولتنذر انزلناه اه اي اهل مكة اشارة الى تفسير ام
القرى والى حذف مضاف في الكلام وانما ذكرت بهذا الاسم المنبي عن كونها
اعظم القرى وقبلة لاهلها ايذانا بان انذار اهلها اصل مستتبع على الانذار
اهل الارض كافة اه من ابي السعود والذين يومنون بالاخرة اي ايمانا
يعتد به بخلاف بعض اهل الكتاب فلا يرد كيف قال في وصف القران ذلك مع ان
كثيرا ممن يومن بالاخرة من اليهود والنصارى وغيرهم لا يومن به اه
كرخي وفي الخازن والذين يومنون بالاخرة الخ وذلك لان الذي لا يومن بالاخرة
يومن بالوعد والوعيد والثواب والعقاب ومن كان كذلك فيرغب في تحصيل
الثواب ورد العقاب عنه وذلك لا يحصل الا بالنظر التام فاذا نظر وتدبر
علم ان دين محمد اشرف الاديان وشريعته اعظم الشرايع اه فلزم من الايمان بالاخرة
على الوجه المذكور الايمان بمحمد وبالقران على الاحتمالين في الضمير في به
وهذا الموصوف يجوز فيه وجهان احدهما انه مرفوع بالابتدا وخبره يومنون
به ولم يتحد المبتدا والخبر لتغاير متعلقيهما فلذلك جاز ان يقع الخبر بلفظ
المبتدا والا فيمتنع ان تقول الذين يقومون والذين يومنون وعلى هذا فذكر
الفضلة هنا واجب ولم يتعرض النحويون لذلك ولكن تعرضوا لنظايره
والثاني انه منصوب عطفا على ام القرى اي ولتنذر الذين امنوا بالاخرة
فيكون قوله يومنون به حالا من الموصول وليست حالا موكدة لما تقدم
لك من تشريع وقوعه خبرا وهو اختلاف المتعلق والهاء في به تعود على القران
او على الرسول وهم على صلاتهم يحافظون حال وذكر ابو علي في الروضة ان ابا بكر
قرا على صلواتهم اه سمين وهم على صلاتهم يحافظون يعني ان الايمان بالاخرة
يحمل على الايمان بمحمد وذلك يحمل على المحافظة على الصلاة وتخصيصها بالذكر
لانها اشرف العبادات والا فالايمان يحمل على المحافظة على جميع الطاعات اه
خازن خوفا من عقابها اي الاخرة بادعا النبوة اي مثلا والا فوجوه
الكذب كثيرة اه او قال اوحي الي عطف خاص على عام كما قاله ابو حيان وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1